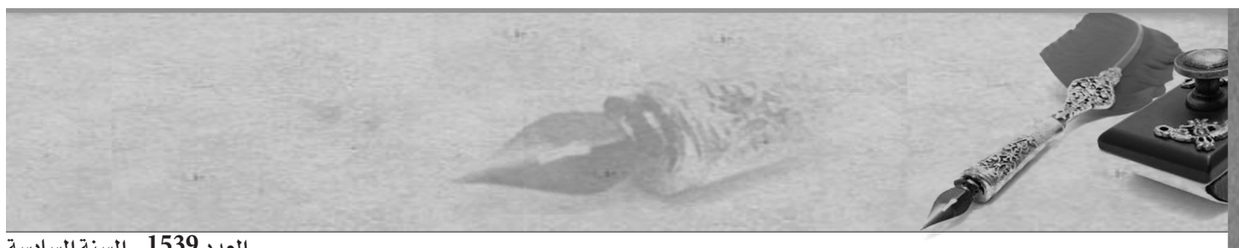

العدد 1539 - السنة السادسة
الجمعة 9 جمادى الآخرة 1434 - الموافق 19 ابريل 2013
Friday 19 April 2013 - No.1539 - 6th Year

مسارح

أعتذر لك

أن تتفن بعمل تقوم به هذا يعني أنك تحبه وتود أن يظهر بأجمل صورة ، أي انك تزيد على إتقانه حبك له ومحاولتك الحثيثة أن تجعل منه شيء متميز ، أن تختار له أفضلا لطرق والسبل كي يكون مختلف عن أي عمل آخر أو أي عمل يشابه فكرته ، التفنن أصبح وجهة التميز بكل مجالات الحياة والتفنن أن نتفنن بكل عمل نقوم به لكي نتمكن من إعطائه نوع من التميز أو على الأقل نحاول أن يكون فارق عن أي عمل يوازي ما نقوم به وهنا أقصد العمل الذي نوهت انه يشابهه بالفكرة .

الاعتذار أيضاً يحتاج لطرق خاصة نقوم بها كي نوصل صادق إحساسنا بخطأ شعرنا به أو قمنا به أو شعرنا أننا أخطأنا بحق شخص يعني لنا أو شعرنا بهذا الشعور رغم أننا لم نخطأ لكن سوء فهم معين حدث يجب أن يكون توضيحه نوع من الاعتذار ، لكن أحياناً نعجز أن نوصل اعتذارنا أو توضيحنا من خلال الكلام ونختار الصمت دون أن نختاره ، أي اننا نختار الصمت بذات الوقت الذي هو يختارنا فيه ، نصمت رغم أننا نود ان نصرخ أو نعبر عن مكنون الاعتذار أو تبرير سوء الفهم الذي حدث لكن نعجز لأسباب عدة ربما يكون أهمها هي مكانة الطرف الآخر المعني بها الاعتذار ، نود ان نخبرهم حينها بأن قمة الإعتذار حين نعجز عن الإعتذار يكون في داخلنا أسمى وأنبل طرق الإعتذار وأسماها ، الإعتذار الصامت الصادق الذي نراهن من خلاله على مكانتنا عند الرف الآخر ونراهن على الإحساس المتبادل فيما بيننا كي يزول أي سوء فهم لمجرد أننا شعرنا في داخلنا أن ما حدث لم يكن متعمد او مقصود أو حتى حدث أي خطأ غير مقصود .

للاعتذار أيضاً فنون لكن أصدقها الفن بعفوية وتلقائية وصمت صادق ... ودمتم.

بدر الموسى
@b_almosa

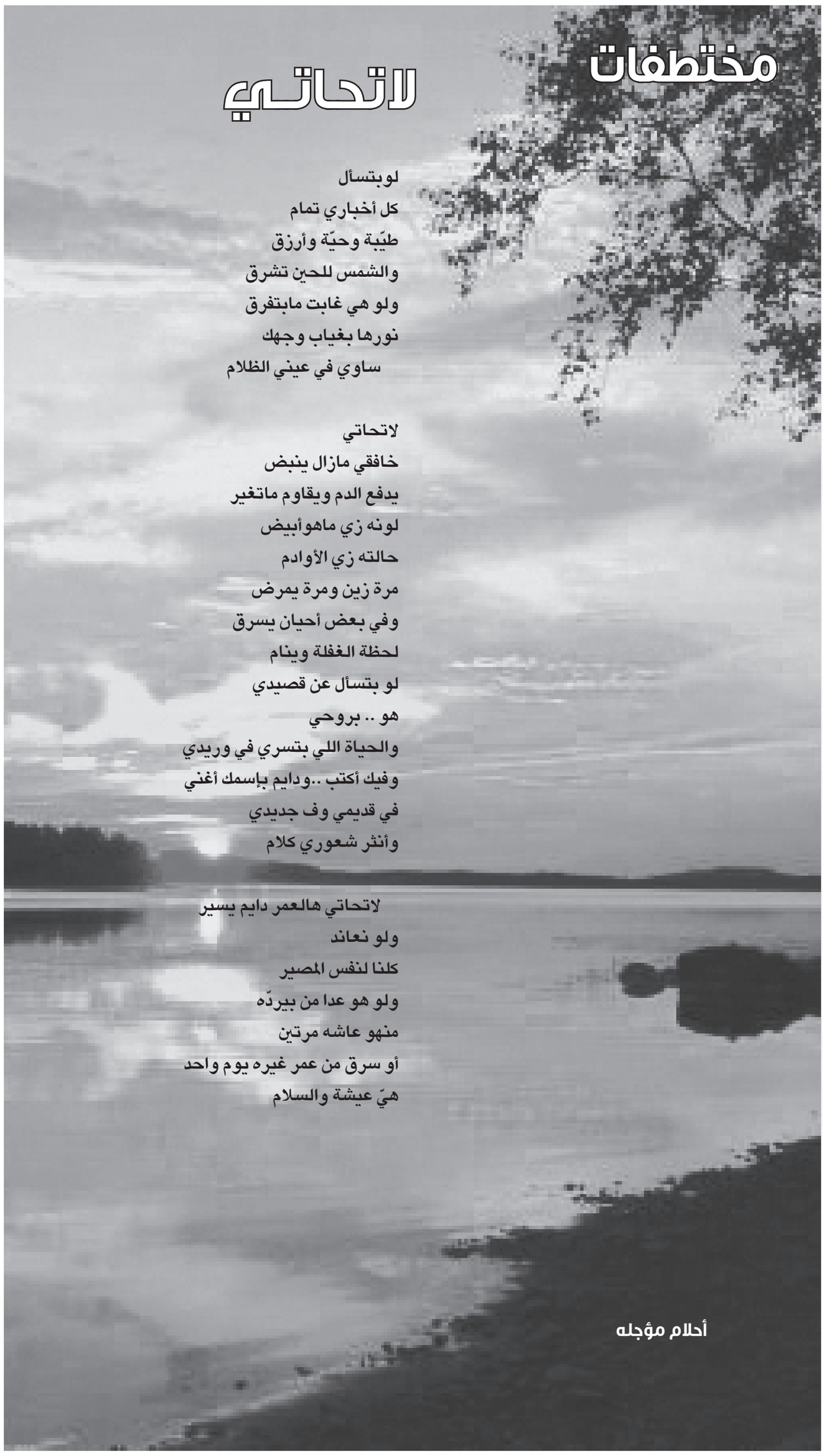

مرة أخرى

حسابات أَثْرَت على أمل التأثير !!

اعتماد الشعر الشعبي على محكي الناس – اللهجة – كخروج عن اللغة الفصحى !! أسس في الذهن أنّ الخُروج هو نهجٌ أصيل وعام ؛ لتشعر أنّ شعبية الشعر تعني كسر كل قاعدة هي أصلٌ فيه كفن أدبي !! وأنا لا أجد أي مبرر لهذا التصوّر فبغض النظر عن لغة التعبير هو أدبٌ ينطبق عليه ما ينطبق على الفصيح ؛ فمن البحر ، للقافية ، لوحدة البناء ، لقاموس القصيدة ، للموسيقى الداخلية والخارجية ؛ كلّ هذه الفنيات تَحْكم القصيدة سواء أكانت القصيدة فصيحة أم شعبية !! وجودتها هي المعيار الأساس لنحدد إجادة الشاعر . الإهمال في هذا المستوى فتح المجال ليُستهان بقيمة النتاج ..! فعرض الناس تجاربهم هكذا بدون أدنى اعتبارات للتقييم ، ليكون الهدف كله إثارة المتلقي بدون أي إثراء للساحة الشعرية !! هذه الأجواء العبثية انعكس تأثيرها ليتطاول الناس على قيمة التقييم والتحكيم !! لنجد أنّ الثقة مطلقة عند الكل للعب دور الناقد ..! ولأنّ القاعدة في كل عناصرها هشة فكان من الطبيعي جدًا أن يعترف المنتمين للساحة الشعرية الشعبية بأسماء نقدية كل عملها هو الحالة النفسية للشاعر حين كتابة القصيدة ، وتطوّر الأمر لتكون الدوافع من دائرة (شدّ لي وأقطع لك) هي الأصل في التعامل !! لتنتفي العلاقة الأدبية الحقيقية بين طرفيها الطبيعين القصيدة والقراءة النقدية بدون أي اعتبارات إنسانية ..! الذي يهوّن هذا كله ويرتقي لمستوى مفرح في الفترة الأخيرة إتاحة المواقع الاجتماعية كـ (تويتر) لبعض من يملك قدرات لبَدْع حسابات مجهول من يقف خلفها تتناول النتاج الشعري في الساحة ؛ بأدبية أكثر ، وجهل الناس بأصحابها منحهم حرية بالتعاطي مع الشعر لا الشاعر لتكون الآراء مجردة أكثر ، ومن هذه الحسابات حساب (كُشاجم) الذي وجد صداه عند المهتمين سواء أكان بقبول أو برفض !! وكذلك حساب جديد تعريفه (نقد الشعر) .. [@nagdalsh3r] .. هذه الحسابات بدأت تحرك الناس للجهة الصحيحة ، وبدأت تؤسس لجرأة في البحث عن الخطأ باختلاف مستوياته ، وبكل تجرد أنا أفخر بالتعاطي معهم وإن لم يوافق نهجي النهج الذي يسيرون فيه حساباتهم ؛ فأنا أفهمُ أنّ دور مثل هذه الحسابات هو تحريك الراكد وتفعيل الآراء كلٍ وإدراكه وما يملكه لتأسيس ثقافة أكثر منها حكم . فبارك الله مثل هذه الجهود و فيها الأمل أن يكون قادم الساحة أكثر احترامًا و أكثر حرفية .

فواز بن عبدالله
Fawaz11100@hotmail.com

بين سطرين

صالح الحربي بين مشارق الصحافة ومشارق الشِعر

كنتُ قد تطرقت عبر مقالات سابقة في هذه الزاوية لعدد من الأسماء الشعرية البارزة في الساحة الخليجية والعربية والتي استطاعت بما أوتيت من إبداع وتمكن أن تحفر لها إسماً في الصخر وتشق لها طريقاً بين النجوم ومن هذا المنطلق سأدلف مباشرة لنجم مقالي هذا الأسبوع الشاعر والإعلامي الكويتي صالح الحربي الذي يقول في احدى مقطوعاته الشعرية

جيت أسابق شعوري وأحتويك بسطور
وأكتب الشعر واكتب لك معه خاطرة
انت تدري محبك بالمشاعر غيور
كيف لا مرّت الذكرى معك ماطرة

ويقول أيضاً في قصيدة أخرى اخترتُ منها هذين البيتين :

لا صار حلمك ليل والليل غايب
أقنع ولا ترقب مسافات هاالليل
لو كنت متعود لكسب الصعايب
لا يجزعك لو شفت في دنيتك ميل

هذا وقد بدأت رحلته مع النشر عام 1986عبر الصفحات الشعبية في الكويت وأول قصيده نشرت له في جريدة الأنباء الكويتية ومن ثم في المجلات الأسبوعية كـ المجالس واليقظة والنهضة . وأول لقاء صحفي له كان في جريدة الأنباء الكويتية فيما كان أول لقاء إذاعي لهُ عبر برنامج لحن القوافي علي إذاعة الكويت وأول لقاء تلفزيوني عبر تلفزيون الكويت في لوحات شعبية

وأول لقاء خارجي له كان عبر أثير اذاعة دبي مع الشاعر راشد بن شرار وفي عام 2000 انضم شاعرنا صالح الحربي إلي ديوانية شعراء النبط الكويتية كـ / شاعر وأحد أعضاء الديوانية كذلك كان له ظهوره وجمهوره عبر المنتديات الالكترونية الشعبية نذكر منها منتدى النداوي الذي شهد المراحل الأولى للنشر الالكتروني ومن ثم المنتديات الأدبية كـ شظايا وأبعاد أدبية .. هذا وقد وأستلم شاعرنا الحربي مهام الأشراف والإدارة في عدد من المنتديات الأدبية كـ مشرف وأداري ومستشار وساهم بتأسيس أكثر من منتدي وله موقع أدبي يحمل اسم (مشارق أدبية) هذا فيما يتعلق بالجانب الأدبي والنشر في مسيرة شاعرنا صالح الحربي أما فيما يختص بالجانب الإعلامي فقد بدأ مزاولة العمل الصحفي عام 2007 وذلك من خلال توليه مهام الإعداد والإشراف على ملف الشعر الشعبي بمجلة المشاهير الاماراتية وقد كان الملف يحمل اسم (مشارق أدبية) .

ولايفوتني أن أنوه قبل الختام إلى أن شاعرنا الحربي له مشاركات عدة في العديد من المهرجانات والأمسيات والأصبوحات الشعرية أبرزها مشاركته ممثلاً لدولة الكويت في مهرجان الخالدية الثالث عشر للشعر الشعبي والفصيح في مملكة الأردن

ختاماً هذه وقفة مع هذا النص الجميل والمعبر لشاعرنا نجم هذا الأسبوع صالح مصلح الحربي الذي يقول :

رغم البعاد ورغم لوعة منافيه
ورغم الجفا ورغم انكسار الأماني
ورغم المسافة ورغم تيهة خطاويه
ورغم الوهم اللي سكن فالمحاني
أنتي قصيدة شعر وابلغ معانيه
وانتي جناية قلب ماكان جاني
وانتي ليالي مقمره في مساريه
وش الثريا ووش سهيل اليماني

نجاة الماجد

الفجر

المقال : شعرية الأمكنة

المكان.. لا أقصد به الفضاء الهندسي الجغرافي كما يفسره أبو الهندسة إقليدس .. ليكون فضاءً طوبغرافيا بل الفضاء المكاني الذي سنبحر في أعماقه هو المكان بوصفه فضاءً شعريا ، نفسيا ، ووجدانيا .. وكل ما تمثله الشعرية في المكان كفضاء يستعمله الشاعر في شعره .. ما يهمني هو أن أنطرق للمكان ببعده الشعري والشعرية عند الشاعر .. ومن هذا المنطلق نبحر في ماهية المكان في شعرد. محمود الحليبي

إذا تتبعنا شعر هذا الشاعر المبدع سنجد أن المكان عنده ليس مكانا جغرافيا ماديا ووجوديا بل هو مكان فني وشعري بالدرجة الأولى .. فجمالية المكان لا تؤسس على الجمالية المادية في الوصف بل ترتكز بالخصوص – في رأيي البسيط – على ما يحمله المكان من معان نفسية وروحية ووجدانية .. فمثلا نجد الشاعر يستعمل مفرّدات للمكان في شعره مثل : (البحر ، المقهى ، المدينة ، الشاطئ ، الحديقة ، العش ، الحقول ، الشوارع ، المشاوير ، الضفاف ، الصحراء ، البيداء ، الخيمة ، الجسر ...) كل هذه الأمكنة تحيلنا إلى شعرية باذخة لو تمعنا النظر فيها .. فحين يقول في قصيدة الأسطورة مثلا :

سَتُخْبِرُكِ المَدِينَةُ عَنْ حَنِينِي
لأَرْضٍ لَمْ أَجِدْ فِيهَاسَمَايَا
وَتُنْبِئُكِ الشَّوَارِعُ عَنْ خُطَايَا
وَعَنْ عَيْنِي تُسَافِرُ فِي الزَّوَايَا
وَتُهْدِيكِ الحَدَائِقُ لَحْنَ شَوْقِي
فَكَمْ أَهْدَيْتُ مَغْنَاهَا غِنَايَا
سَتَرْوِينِي مَقَاهِيهَا فَأَصْغِي
فَإِنَّ بِهَا لِجِلْسَاتِي حَكَايَا

نرى هنا مدى الشعرية التي تميّز بها المكان في شعر هذا الشاعر المبدع فقد جعل المدينة رسولا بينه وبين حبيبته تخبرها بعظم حنينه إليها .. المدينة أضفى عليها صفة الحركة والذاتية لتكون ذاتا تتنفس الوعي والإدراك لتنقل الأخبار للحبيبة .. لقد سكب في المدينة حسًا وجدانيا يتلمسه القارئ في عذوبة الكلمة ذات الدلالة الرمزية المتقنة ليجعله يندمج مع فضاء المكان وكأنه كائن تدب فيه الحياة .. وكذا مع باقي الأمكنة (الشوارع : تنبئك الشوارع عن خطايا ، الزوايا : وعن عيني تسافر في الزوايا ، الشواطئ : سلي عني شواطئها ، المقاهي : ستروبني مقاهيها فأصغي ... لجلساتي حكايا) حتى المقاهي أخرجها من حيز مكاني جامد ليسكب في قالبها اللامتحرك حركية ذات خفقة وجدانية فتتحول من مكان مغلق ومحاصر بحدود هندسية طبوغرافية إلى فضاء رحب يستطيع أن يحكي ويروي ما كان يفعله الشاعر – بطل القصيدة – وهو متواجد في حيّزها المكاني للحبيبة .. تروي المقاهي لمعشوقته حركاته وسكناته وماجرى في جلساته فيها .. إنه ينقل ذهن القارئ من رؤية ومفهوم المقاهي كفضاء جغرافي بحت صاخب وفيه من الثرثرة الكثيرومن الضجيج الأكثر إلى مكان رومانسي يتدفق أحاسيس ويعي ما جرى للشاعر فتتحوّل هذه المقاهي إلى رسول مابين الشاعر ومعشوقته .. فتنساب في الذاكرة صورة توقظ تضادا بين المفهومين .. مفهوم المقاهي كمكان جغرافي والمقاهي كمكان نفسي وجداني يتحرك بحركية الشعرية التي يضفيها الشاعر على الأمكنة في قصائده

فجر عبدالله